

الدكتور روبرت أ. بيطرسون، الوحي والكتاب المقدس، الجلسة 6، معنى الوحي وحاجتنا إليه الوحي العام الخارجي، المزمور 19: 1-6 ورومية 1: 18-25 روبرت بيطرسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيطرسون في تعليمه عن الوحي في الكتاب المقدس. هذه هي الجلسة السادسة، معنى الوحي وحاجتنا إليه. الوحي العام، المزمور 19: 1-6 ورومية 1: 18-25

أرجوكم صلوا معي. أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك اخترت أن تكشف عن نفسك للبشرية في الوحي العام، ولشعبك في الوحي الخاص، وخاصة في تجسد ابنك ووعظ أنبياء العهد القديم والرسول في العهد الجديد والأهم من ذلك، في كلمتك المكتوبة. نشكرك، ونباركنا، ونصلي، ونطلب من عائلاتنا من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين.

معرفة الله من خلال الوحي. نريد أن ننظر إلى معنى الوحي ومن ثم حاجتنا إلى الوحي

يُعرّف سفر الرؤيا في القاموس القياسي بأنه "الكشف عن المعرفة أو التعليمات وما إلى ذلك أو توصيلها بوسائل إلهية أو خارقة للطبيعة". قاموس أكسفورد الإنجليزي

والتي تعني الكشف عن الحقيقة، Revelation من الكلمة اللاتينية Revelation تشتق الكلمة الإنجليزية وكشفها. وتستخدم النسخة اللاتينية للكتاب المقدس هذه الكلمة اللاتينية لترجمة الكلمة اليونانية عادةً للإشارة إلى apocalypsis والتي تعني الكشف عن الحقيقة. ويستخدم العهد الجديد كلمة ، apocalypsis إلى كشف الحقائق المخفية سابقًا، وخاصة تلك المتعلقة بالله وخطته

إن وجهة النظر السائدة في العهد القديم والتي تقول إن الله قد أعلن عن نفسه في إرادته لإسرائيل تقف وراء هذا الاستخدام. إن فكرة الوحي هذه تنتشر بشكل ثابت في العهدين القديم والجديد حتى أصبحنا قادرين على التحدث عن مفهوم الوحي في الكتاب المقدس. إن الله يتواصل مع نفسه بطرق متنوعة، غالبًا ما يتم تصنيفها على أنها وحي عام وحي خاص

يشير الوحي العام إلى كشف الله عن ذاته لكل الناس في كل الأوقات والأماكن، موضحًا من هو وجعل كل الناس مسؤولين عنه. يشير الوحي العام إلى كشف الله عن ذاته لكل الناس في كل الأوقات وفي كل مكان موضحًا من هو جزئيًا وجعل كل الناس مسؤولين عنه باعتباره الله. يشير الوحي الخاص إلى كشف الله عن ذاته لأشخاص معينين في أوقات وأماكن محددة، مما يمكنهم من الدخول في علاقة خلاص معه

مرة أخرى، يشير الوحي الخاص، على النقيض من الوحي العام، على النقيض من الوحي العام، إلى الكشف عن الله لذاته لأشخاص معينين في أوقات محددة وأماكن محددة، مما يمكنهم من الدخول في علاقة فدائية معه وبالتالي، نقول إن الوحي الخاص هو خلاصي، لكن الوحي العام ليس كذلك. وسوف يأتي المزيد من التوضيح لاحقًا.

إن كتاب ميلارد إريكسون "اللاهوت المسيحي"، الصفحات 177 إلى 245، مفيد فيما يتعلق بالتمييز بين الوحي العام والخاص. كتاب ميلارد إريكسون "اللاهوت المسيحي"، الصفحات 177 إلى 245. إن حاجتنا إلى الوحي مزدوجة

الله غير محدود ونحن محدودون. الله قدوس ونحن خطاة. حاجتنا إلى الوحي تجعل الله غير محدود ونحن محدودون.

إن الله هو الخالق اللامتناهي، ونحن مخلوقاته المحدودة. وعندما نقول لانهائي فإننا نعني أن الله غير محدود. فهو محدود، كما هو الحال، ويمكن تعريفه بشكل أفضل من خلال صفاته الخاصة

إذن فهو ليس غير محدود بالمعنى الذي قد يجعله غير مقدس أو جاهل. إنه كامل. إنه غير محدود في كل كمالاته، وهي طريقة جيدة للتعبير عن ذلك.

،يشير الكتاب المقدس إلى هذه الحقيقة، ويذكر على وجه التحديد قدرته وفهمه. مزمور 147: 5، اقتباس ربنا عظيم وواسع القدرة. فهمه لا حدود له

ربنا عظيم وواسع القدرة وفهمه لا حدود له. مزمور 147: 5 يقول إشعياء، مقتبسًا، الرب هو الإله الأبدي خالق كل الأرض.

لا يكل ولا يتعب أبدًا. ليس هناك حدود لفهمه. إشعياء 40: 28. هذا الإله اللامتناهي عظيم لا يقارن

هو وحده العلي العظيم (إشعياء 57: 15). (ولا يوجد أحد مثله. وبالمقارنة بهذا الإله العظيم اللانهائي، فنحن محدودون للغاية

لن نتمكن أبدًا من اكتساب معرفة الله أو التعرف عليه دون أن يتخذ هو زمام المبادرة في إخبارنا من هو. ومن حسن الحظ أن إلها اللانهائي يكشف عن نفسه لنا بسخاء، نحن مخلوقاته الضعيفة المحدودة. لا تسيء الفهم.

يقول المزمور 139 أننا مخلوقون على نحو عجيب، وهذا صحيح بالفعل. ولكن النقطة التي نركز عليها الآن هي أننا مخلوقون على نحو عجيب. والتمييز بين الخالق والمخلوق سيستمر إلى الأبد

على الأرض الجديدة، ككائنات كاملة قائمة، يصف 1 كورنثوس 15 أجسادنا وأشخاصنا القائمين من بين الأموات بأنهم غير قابلين للفساد، وخالدين، وأقوياء، ومجيدون، وروحانيون، أي أنهم خاضعون لسيطرة الروح القدس بطريقة لا نستطيع حتى أن نفهمها. وكل هذا هو وصف للحياة الأبدية التي سنتمتع بها على الأرض الجديدة. ومع ذلك، سنظل خلائق الله

الآن، نحن له؛ وبقدر ما يتعلق الأمر بالمؤمنين، فنحن مخلوقاته المخلصة التي لها الحياة الأبدية في أجساد فانية. ثم في القيامة، سنكون مخلوقات مخلصه لها الحياة الأبدية في أجساد خالدة. لكن وضعنا كمخلوقات هو وضع دائم

آه، لقد كانت لها بداية؛ لقد خُلِقْنَا، لكن ليس لها نهاية. وعلى النقيض من ذلك، بالطبع، في المزمور 90، من الأزل إلى الأبد، أنت الله. ليس لله بداية، وليس له نهاية

إننا نحتاج إلى الوحي لسببين. السبب الأول هو محدوديتنا. ففي مقابل الله اللامتناهي، الذي لا حدود له في كل كمالاته، نحن محدودون للغاية

ثانيًا، نحن بحاجة إلى الوحي لأن الله قدوس، أما نحن فلسنا كذلك. فبالإضافة إلى كوننا محدودين بالمحدودية، فنحن البشر خطاة. فالملائكة يعلنون، ويقتبسون، قدوس، قدوس، قدوس هو الرب القدير

مجده يملأ الأرض، إشعياء 6: 3. لهذا، يصرخ إشعياء، ويل لي، لأنني هلك، لأنني رجل نجس الشفتين، لأن عيني قد رأيت الملك رب الجنود، إشعياء 6: 5. يكشف الله عن غضبه، الذي يُقتبس ضد كل إثم وظلم الناس، رومية 1: 18. في الواقع، يقتبس البشر الساقطون، أصبح تفكيرهم بلا قيمة، وأظلمت قلوبهم عديمة الحس. زعموا أنهم حكماء، لكنهم أصبحوا حمقى، رومية 1: 21 و 22

إننا محدودون بمحدوديتنا ومعمونون بخطيئتنا، ولن ننجح أبدًا في معرفة الله أو معرفة الحقيقة عنه. وبعيدًا عن وحي الله، فإن كل البشر لديهم مفاهيم خاطئة عنه، ولكن من المدهش أنه أعلن نفسه بنعمته لآدم وحواء ولكل إنسان منذ ذلك الحين. ورغم أننا ضائعون ومعرفتنا عنه مشوهة، فإن الله يكشف عن نفسه في هذا.

إن الوحي إذن نعمة. وأنا أقدم وأشكر صديقي القديم ديفيد جيه دنبار على المساعدة في بعض هذه التعليقات. والآن ننتقل إلى معرفة الله من خلال الوحي العام

، أما العنوان التالي فهو أن الله يكشف عن نفسه في الخلق. فمعرفة الله من خلال الوحي العام، كما ذكرنا آنفًا تكشف عن نفسها في الوحي العام والوحي الخاص. وفي الوحي الخاص، يكشف الله عن نفسه لأشخاص معينين في أوقات وأماكن معينة، كما ذكرنا من قبل

، في الوحي العام الأول، يعلن نفسه لجميع الناس في كل زمان ومكان. وهناك ثلاثة أشكال رئيسية للوحي العام سنتناولها تبعًا إن شاء الرب

الخلق والإنسانية والعناية الإلهية. الله يجعل نفسه معروفًا في العالم الذي خلقه، والذي يشمل البشر. الله يجعل نفسه معروفًا في البشرية من خلال خلقنا على صورته وكتابة شريعته على قلب الإنسان منذ الخلق

إن الله يعلن عن نفسه في العناية الإلهية أو في التاريخ، كما سنرى. لذا، تحت عنوان الوحي العام، لدينا الوحي في الخلق، والبشرية، والعناية الإلهية. إن الله يكشف عن نفسه في الخلق

نريد أن نخصص هذه المقاطع: المزمور 19، ورومية 1، ويوحنا 1. لن نتناولها بتفصيل، لذا فلننتقل إلى المزمور 19. يتحدث المزمور 19 عن إعلان الله عن نفسه في عالمه، الآيات 1 إلى 6، ثم في كلمته، في الآيات وما يليها. تختتم المزامير 19: 7 إلى 11، 12 إلى 14 المزمور بصلاة 7

المزمور 19 السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه. يوم إلى يوم ينشر الكلام وليل إلى ليل ينشر المعرفة. ليس صوت ولا كلام لا يسمع صوته

صوتهم يخرج في الأرض، وكلماتهم تصل إلى أقاصي العالم. لقد نصب للشمس خيمة فيهم، تخرج مثل العريس خارجًا من حجلته، وتسير في طريقها بفرح مثل الرجل القوي. طلوعها من أقاصي السماوات ودورانها إلى أقاصيها، ولا شيء يختفي من حرها

وهكذا ينتقل المزمور من الوحي العام في الخليفة إلى الوحي الخاص في كلمة الله. ناموس الرب كامل، يحيي النفس. وشهادة الرب صادقة، تصير البسطاء حكميين

وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب. وصية الرب طاهرة تنير العينين. مخافة الرب نقية باقية إلى الأبد

إن أحكام الرب حق وعدل كلها، وهي أشهى من الذهب، بل وأحلى من العسل وقطرات الشهد

علاوة على ذلك، فإن خادمك قد حذر من هذه الآيات، ففي حفظها مكافأة عظيمة. إن ما يهمنا بشكل خاص هو الآيات الست الأولى، التي تصف هذا النص بأنه النص الكلاسيكي للعهد القديم، النص الكلاسيكي لعقيدة وحي الله في عالمه، في خلقه.

إن السماوات تعلن مجد الله، والسماوات تعلن عن عمل يديه. وهذا توازي مترادف، ويخبرنا، باستخدام الاستعارة، أن السماوات لا تتحدث حقًا. أوه، لكنها تتحدث، كما هو الحال، مجازيًا.

إنها تعلن مجد الله وجماله وعظمته. والسماوات التي فوقها، الموازية للسماوات، تعلن عن عمل يديه. إن خلق الله لعالمه يظهر شيئًا من عظمته ومجده، ويشهد على حقيقة أنه هو صانعه.

يقول كل آدم، كما لو كان الأمر كذلك، إن الله خلقني، الله خلقي. لقد تحدثت إليكم سابقًا عن زميل أصبح مدافعًا عن المسيحية ودرّس في إحدى المعاهد اللاهوتية، وعندما كان شابًا، كان مكتئبًا للغاية لدرجة أنه ذهب إلى سفح تلة ليقوم بالانتحار. وبينما كان ينظر إلى السماء، إلى السماوات، إلى الشمس، إلى الجمال وخفض عينيه ورأى الأشجار والعشب وجمال كل هذا، ونظام كل هذا، اقتنع أنه لا بد من وجود صانع لإنتاج مثل هذا العمل الجميل.

وبالفعل، فقد عرف الرب، وواصل دراسته، وخدم، وساعد العديد من الناس في حياته. فالسماوات تعلن مجد الله، والفضاء من فوق يعلن عمل يديه. لذا فإن هذا الوحي يحدث في كل مكان تحت السماوات، أي في كل مكان.

إنه عالمي، ومن هنا جاء اسم الوحي العام. وبالتالي فهو في متناول كل الناس الذين يستطيعون رؤية أو تجربة السماوات وخلق الله. قد نسأل السؤال: متى يحدث هذا؟ والآية 2 تجيب عن هذا السؤال.

إن الكلام يتدفق من يوم إلى يوم، والاستعارة تطول، والليل يكشف عن المعرفة. وفي كل يوم، وفي كل ليلة، يتعرض كل البشر، الخطاة والقديسين على حد سواء، لقصف من حقيقة مفادها أن الله كائن مجيد وأن الله هو الإله الخالق لكل ما يرونه في عالمه. والشعوب البدائية، التي لا تملك القدرة على الوصول ليس فقط إلى الكتاب المقدس بل وحتى إلى الكتابة واللغة المكتوبة، لديها مفاهيم عن الإله أو الآلهة.

الآن، هم معيبون بسبب الخطيئة، بسبب خطيئة آدم وخطاياهم، ولكن مع ذلك، هل يوجد شيء مثل شعب بدائي ملحد تمامًا؟ لا أعتقد ذلك. قد يعبدون خلق الله، وهو ما يشهد بطريقة غريبة على عظمته، لكنه مخلوقه، وليس الله. أوضح سي إس لويس بشكل مشهور أن إحدى نتائج تحوله كانت، الآن عندما نظر إلى العالم، أصبح أفضل بكثير لأنه لم يعد يراه كما هو كل شيء، كما كان يفعل عندما كان مؤمنًا بوحدة الوجود. أي فكرة أن الله هو كل شيء وكل شيء جزء من الله.

لقد رأى العالم الآن باعتباره نتاجًا لعمل الله الخالق، وقد انبهر بذلك. لقد انبهر. لقد استمتع بشكل خاص بوقته في السباحة، وأعتقد أنه كان يستمتع بذلك عندما كان يؤدي صلواته في الصباح ويذهب للسباحة، وكان يحب الماء والمناظر والأصوات والروائح من حوله.

لقد ابتهج بعالم الله الطيب. الآية 3 من الممكن ترجمتها بطريقتين؛ لا يوجد كلام ولا كلماتهم؛ في الواقع، يبدو أن تفسير ذلك على أنه استعارة غير ضروري، لكن الشعر هو الشعر الذي لا يُسمع صوته. مرة أخرى تعني أنني أتحدث هنا شعريًا فحسب، أنا أتحدث مجازيًا فحسب، وليس ESV هذه الترجمة، التي تقوم بها حرفيًا، أو يمكن ترجمتها على أنها لا يوجد كلام ولا كلماتهم حيث لا يُسمع صوتهم.

وهذا يعني أن الوحي الإلهي في الخليقة ليس مستمراً كل يوم وكل ليلة فحسب، بل إنه عالمي. والحقيقة أنه مهما ترجمنا الآية 3، فإن الآيات من 4 إلى 6 تشهد على هذه الحقيقة ذاتها، وهي عالمية الوحي العام. أما الآية فتظهر ثباته، وحقيقة أنه مستمر دائماً ليلاً ونهاراً 2

إلى 6، يتحدثون عن الشمس باعتبارها الكرة الأساسية في السماء، والهدف الأساسي للملاحظة البشرية 4 ويرسمون دائرة وبالتالي يظهرون أن وحي الله موجود في كل مكان. وحيه في الخلق. صوته يخرج عبر كل الأرض، وكلماتهم إلى نهاية العالم

هذا بيان عالمي. ففي هذه الآيات، أرسل خيمة للشمس. وهنا يأتي التجسيد: حيث يتم تصوير الشمس في هيئة عداء أو عريس.

فيها نصب للشمس خيمة، تخرج كالعرّيس خارج حجلته، ذاهباً ليأخذ امرأته، وكرجل قوي، تجري في "مجراها بفرح. وهكذا تخرج الشمس من خيمتها وتبدأ سباقها عبر السماء. إنها تشرق؛ شروق الشمس يكون "من أحد طرفي السماوات وفي الدائرة إلى طرفيها

ولا يخفى من حرارته شيء، وهذا مرة أخرى، فالتركيز الأكبر في إحصاء الأنوف أو عدد الآيات ليس فقط على حقيقة وحي الله في خلقه وثباته، بل وأيضاً على عالميته، فكل إنسان معرض لوحي الله في الخلق

هذا تفسير حي. وإليك بعض الملاحظات التي توضح نفس الأمر. وأنا أستخدمها من باب التأكيد والاستكمال

المزمور 19، 1 إلى 6، يكشف الله عن نفسه خارجنا في الخليقة، كما يعلن المزمور 19. يكشف عن نفسه بداخلنا في الناموس المكتوب على قلوبنا. يكشف عن نفسه خارجنا، لكنه في الواقع يشملنا

إن ما هو خارجنا، بما في ذلك أنفسنا، وليس داخلنا، هو محور الاهتمام هنا. ففي الوحي الخارجي العام، هذا هو المصطلح الذي نستخدمه. إن الله يكشف عن نفسه في شريعته المكتوبة على القلب

إن أحد جوانب صورة الله هو الكشف العام الداخلي. وما تحدثنا عنه حتى الآن فيما يتعلق بالسماء والشمس وما إلى ذلك هو كشفه العام الخارجي، كشفه خارجنا، لكنه يشمل أجسادنا وعقولنا وما إلى ذلك. يكشف الله عن نفسه خارجنا في الخليقة، كما يعلن المزمور 19

السماوات تعلن مجد الله والفضاء يخبر بعمل يديه. الكتاب المقدس القياسي المسيحي. ربما يكون من المفيد أن نرى ترجمة مختلفة قليلاً

وهذا ما يسمى بالوحي العام الخارجي، وطريقة هذا الوحي هي خلق الله، الذي يكشف عن بعض معرفة الخالق. ولم نلخص بعد كل هذه المعرفة

لقد بدأنا للتو وقلنا إن هذا يُظهر مجده وحقيقة أنه الخالق. إن محتوى هذا الخلق هو مجد الله وعمل يديه، مما يعني أن الله موجود ويكشف أنه عظيم وقوي بما يكفي لخلق هذا الخلق، وذكي بما يكفي، أي أنه بارع لخلق هذا الخلق المنظم للغاية. نحن نعرف أكثر بكثير مما كان يعرفه داود

سواء نظرنا إلى الكون من منظور واسع أو إلى الخلية من منظور صغير، فإن النظام مذهل. فهو يشير إلى مُنظّم، إلى خالق، صانع. وتوقيت هذا الخلق مستمر

إنهم ينطقون بالكلام يومًا بعد يوم، ويتبادلون المعرفة ليلاً بعد ليل. الآية الثانية، إن مدى هذا الوحي عالمي. لقد انتشرت رسالتهم إلى كل أنحاء الأرض وكلماتهم إلى أقاصي العالم.

الآية الرابعة، تتجسد عالمية هذا الوحي في الشمس، التي تشرق من أحد طرفي السماوات وتدور حول الطرف الآخر. إغلاق الاقتباس، الآية السادسة، الكتاب المقدس القياسي المسيحي. وبالتالي فإن الوحي العام الخارجي يحدث في كل مكان، في كل وقت، ويكشف عن وجود الله ومجده وحقيقة أنه الخالق.

إن هذا الأمر يُبلَّغ بغض النظر عن الاستيلاء البشري على هذا الوحي، ولا يتحدث المزمور 19 عن الاستيلاء البشري على هذا الوحي، ولكن رسالة رومية 1 تتحدث عن ذلك. رسالة رومية 1 هي تفسير للعهد الجديد، كما هي الحال، ليس بشكل محدد، ولكن بمعنى عام. على سبيل المثال، في المزمور 19 والمقاطع الأخرى التي يمكن الاستشهاد بها في المزامير وإشعيا وأيوب، تصبح رسالة رومية 1 أكثر تحديداً بالنسبة لنا.

رومية 1: 18 إلى 25، مرة أخرى، أريد أن أعمل مع النص قبل استخلاص اللاهوت والتعليم من سياق رومية بمجرد أن أعلن بولس عن موضوعه، أعتقد أن هناك اتفاقاً عالمياً على أن البيان الموضوعي لرومية يحدث 1. في رومية 1: 16 و 17. بعد مقدمة بولس التي قدم فيها نفسه كخادم لله، ورسول، وتحدث عن ألوهية المسيح وإنسانيته، ثم عن رغبة بولس في المجيء إلى روما وخدمتهم في الفصل الأول من رومية 16 و 17. ذكر، ذكر بوضوح، موضوع رومية. أنا لست مستحي من الإنجيل، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن.

لليهودي أولاً ولليوناني أيضاً، لأن فيه يُعلن بر الله بالإيمان، للإيمان، كما هو مكتوب: البار بالإيمان يحيا. أنا "لست مستحي من الإنجيل، والذي قد يعني بالشخصية الأدبية لاتيتيوس، تأكيد إيجابي قوي من خلال إنكار "سلي. قد يعني أنني لست مستحي من الإنجيل، أو قد يعني أنني فخور جداً بالإنجيل.

من الممكن أن يحدث هذا. وفي كلتا الحالتين، فإننا ندرك رسالته لأن الإنجيل هو قوة الله. وهذا تصريح فاضح عندما تفكر فيه.

الرسالة هي قوة الله. مجموعة من الكلمات تعادل صفة من صفات الله القدير، حتى قوته. حسناً، نعم، لأن الرسالة مقدمة من الله، وهو يربط قوته بهذه الرسالة ويخلص الخطاة ويغير حياتهم ويمنحهم روحه القدس. وما إلى ذلك.

أنا لست مستحي من الإنجيل، فهو قوة الله للخلاص لكل من يؤمن. يؤكد بولس حقاً على أهمية الإيمان. يفعل ذلك منذ بداية الرسالة، بما في ذلك هنا عدة مرات بالفعل في بيان هدفه.

أعتقد أن الفصل العاشر هو أعظم مكان يفعل فيه ذلك، لكنه يفعل ذلك هنا في الجزء الأول من الكتاب حيث يُظهر الحاجة إلى التبرير ثم توفير الله له وكيف يتلقاه المرء، وهو ما نجده في رسالة رومية 4، أي بالإيمان الإنجيل هو قوة الله للخلاص لكل مؤمن، لليهودي أولاً، وأيضاً لليوناني. أعتقد أنه منذ الصفحة الأولى من إنجيله، كما كان، كان في ذهنه الوضع في الكنيسة الرومانية حيث كان اليهود واليونانيون على خلاف إلى حد ما، كما يشهد الفصل الرابع عشر وحتى الخامس عشر، وهو يريد أن يعالج ذلك، لذا فهو يستمر في الحديث عن اليهودي والأممي في كل مرحلة تقريباً من مراحل كشفه لرسالة الإنجيل من خلال الكتاب.

ففي الإنجيل، يتبين لنا أن بر الله يتكشف من إيمان إلى إيمان. وأفهم أن نفس التعبير يُستخدم مرتين، مرتين آخرين في نفس السياق في رسالة كورنثوس الثانية. لقد فقدت فصلاً بالفعل.

إنه فصل الدخول المنتصر. ربما يكون هذا هو الفصل الثالث. نعم، 2 كورنثوس 3، حيث يقول بولس أن الإنجيل هو رائحة حياة للحياة للمؤمنين وموت لموت لغير المؤمنين، والمعنى هو الإنجيل، والصورة هي

المنتصرون العائدون الذين يقودون بعض أسراهم الذين أبقوهم على قيد الحياة لتقديمهم كغنائم للإمبراطور وتعذيبهم قبل أن يقتلوهم على الأرجح، ولأولئك الأسرى المساكين يشمون رائحة البخور التي تنزل في موكب وتنتن. الأمر أشبه باحتفال سوبر بول أو آخر مباراة في بطولة العالم. فريق مرتفع للغاية لدرجة أن الفريق الآخر يزحف على بطنه.

إنهم محبطون للغاية، سواء كانوا من الطبقة العليا أو الطبقة الدنيا. ويقول إن هذه الرائحة تشبه رائحة الموت للموت. أي أنها رائحة الموت ذاته.

إنها رائحة الموت حقًا للمنتصرين. آه، رائحتها حلوة للغاية. إنها رائحة الحياة للحياة، للحياة ذاتها، للحياة حقًا.

وبالمثل، أعتقد أنه ينبغي لنا هنا أن نشرح الأمر: في الإنجيل، يتكشف بر الله من الإيمان، من إيمان إلى إيمان من الإيمان المتعلق حقًا، الإيمان ذاته، من الإيمان، من الأول إلى الأخير، كما تقول بعض الترجمات. وكما هو مكتوب، ويقتبس حبقوق، فإن البار بالإيمان يحيا. لذا، فإن موضوع رسالة رومية هو البشارة السارة، الإنجيل الذي هو إعلان عن بر الله الخلاصي بالإيمان بالمسيح.

ولكن في الآية 18، لا يبدأ بولس الحديث عن بر الله الخلاصي. بل يتحدث بدلاً من ذلك عن بر الله المدين لأن غضب الله معلن من السماء على كل فجور وإثم الناس الذين يحجزون الحق. ولم يعد بولس إلى موضوعه إلا في عام 321.

من 1:18 إلى 3:20، يحفر حفرة عميقة، ويوضح أن العالم كله سقط في الخندق ولا يستطيع أن ينقذ نفسه هذا فقط في عام 321. بعبارة أخرى، يعتقد بولس أنه من المهم جدًا إثبات حقيقة أن الناس خطاة، وأنهم تحت غضب الله، وأنهم في محنة شديدة قبل أن يذهب ثم يشرح الإنجيل، الذي قدمه في البيان الموضوعي ذاته في 1:16 و 17، و 3:21.

ولكن الآن، تجلت بر الله. وبصرف النظر عن الناموس، فإن هذا يعني حفظ الناموس، على الرغم من أن الناموس والأنبياء يشهدون له، بر الله بالإيمان بيسوع المسيح لكل من يؤمن. سأقاوم الإغراء، وهو إغراء كل عالم لاهوتي إصلاح، لبذل المزيد من الجهد في دراسة رسالة رومية. لا يُفترض بي الآن أن أدرس رسالة رومية بالكامل، بل أن أدرس وحي الله في الخلق، رسالة رومية 1: 18 وما يليها.

إن موضوعه هو بر الله الخلاصي، ولكنه الآن يبدأ بالحديث عن بر الله الديان. إن غضب الله معلن من السماء، رومية 1: 18، ضد كل فجور الناس وإثمهم، الذين يحجبون الحق بإثمهم. أي حق؟ أي حق نتحدث عنه؟ إنهم يحجبونه، وهذا يعني أن هذه الحقيقة تصل إليهم بطريقة ما.

لا يمكنك أن تكتم ما لا تعرفه. أوه، كما أوضح، لأن ما يمكن معرفته عن الله واضح لهم. يا إلهي، لقد نال بولس انتباههم. ما الذي يتحدث عنه؟ لأن الله أظهره لهم.

كان بولس يزعم أن الله قد كشف شيئًا، ربما شيئًا عن نفسه، للبشر وأن الله غاضب عليهم؛ إن غضب الله قد كشف من السماء بسبب قمعهم لهذه المعرفة، لهذا الوحي، لهذه المعلومات التي يتلقونها من الله. وإليك تفسيره. لأن هذا هو "غار" تفسيري في اللغة اليونانية، كما يوضح، لأن صفاته غير المرئية قد تم إدراكها بوضوح.

بولس، أولاً وقبل كل شيء، أنت تحدد قوة الله برسالة، وهي صورة حية، لكن هذا ليس صحيحًا من الناحية الفنية. صفات الله هي صفاته وحدها. أوه، لكنه مرتبط بقوة هذه الرسالة الخلاصية لدرجة أنه من الصحيح أن نقول، على الرغم من أنها ليست حرفيًا إحدى قدرات الله، إنها رسالة قوية حقًا.

والآن كيف يمكنك أن ترى صفات الله غير المرئية؟ هذا مستحيل. حسناً، فهو يجعلها مرئية من خلال الأشياء التي صنعها. بالنسبة لصفاته غير المرئية، ويخبرنا بما هي هنا، أي قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية

المزمور 19، مجده وحقيقة أنه صنع عملاً بيديه، هذه هي خالقيته، إن صح التعبير، خلقه. هنا، تم إدراك صفات الله غير المرئية، أي قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية، بوضوح. يرى البشر هذه الأشياء

منذ خلق العالم، هناك استمرارية الوحي في الخلق، في الأشياء التي تم صنعها، كما هو مذكور في المزمور 19 يا لها من روعة! منذ خلق العالم، كانت قدرة الله وحقيقة كونه الله وطبيعته الإلهية وألوهيته ذاتها مرئية للبشر.

لا يقتصر الأمر على القول بأن هذه الأمور قد تم الكشف عنها، كما فعل المزمور 19. بل يتحدث الآن عن البشر الذين يتلقون هذا الكشف. إن الله غاضب على الخطاة لأنهم يقيمون حقيقته

ما الذي يتحدث عنه؟ لقد أوضح الله لهم بعض صفاته، هنا يذكر قدرته وألوهيته، في الأشياء التي صنعها منذ الخليقة. إنهم يشهدون، بالعودة إلى لغة المزمور 19، عن الله. والنتيجة هي أنهم بلا عذر

إن غضبه معلن من السماء. والبشر لا عذر لهم لأن الله أظهر لهم نفسه في العالم الذي خلقه. فهل يعني هذا أنهم رغم معرفتهم بالله أنهم نالوا الخلاص؟ كلا

علينا أن نحدد، في الواقع، أي كلمة في أي سياق من سياقات الأدب، ولكن هنا معرفة الله لا تعني معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، بل بالأحرى، كما أخبرنا السياق، معرفة وجود الله وقوته وألوهيته، بحكم الأشياء التي صنعها. ومع أنهم عرفوا الله، إلا أنهم لم يكرموا كإله أو يشكروه، بل حمقوا في تفكيرهم، وأظلمت قلوبهم الحمقاء. هنا، تمت إضافة شيء غير موجود، ولا يظهر في المزمور 19، وهو الخطيئة البشرية

ولقد طرحنا بالفعل الفكرة في القمع، في الآية 18، والتي قدمت هذا القسم بأكمله. إن وحي الله يصل إلى الخطاة، ولكن لأنهم خطاة، فإنهم يشوهونه ويكتمونه ويحرفونه، ورغم أن هذه المعرفة تصل إليهم وهم على هناك وحي بالله. إنهم لا يعبدون، divinitatis. دراية بالله، كما قال كالفن، فهناك شعور بأن الله موجود الله.

أوه، قد يعبدون آلهة، ولكن ليس الله الحقيقي الحي. لا يوجد خطأ في الوحي. محطة راديو الله، الله، تبث إنجيله، ليس إنجيله، بل وحي الله باستمرار، في كل مكان، للجميع

ولكن ما هي المشكلة؟ المشكلة هي أن أجهزة الاستقبال لدينا مشوشة، وأجهزة الراديو لدينا مشوشة، ونحن نشوه الرسالة التي تأتي من الله. إنها ليست الإنجيل. إنها تتعلق بالعديد من صفات الله، لكنها لا تتعلق بنعمته، ولا بمغفرة الخطايا، ولا بموت وقيامه يسوع

وبينما هم يزعمون أنهم حكماء، صاروا جهلاء، واستبدلوا مجد الله الخالد بصور تشبه الإنسان الفاني والطيور والحيوانات والزحافات. إن وحي الله وخلقته يصل إلى البشر، ولكن النتيجة ليست عبادة الله، بل عبادة الأصنام

وليس هذا فحسب، بل وكما في أعمال الجسد في غلاطية 5، سنسميها خطايا دينية عبادة الأصنام، وأشياء أخرى من هذا القبيل. دعني أرى بالضبط ما هي الأشياء الأخرى من هذا القبيل. تم ذكر عبادة الأصنام والسحر في غلاطية 5: 20. لذا، هنا، تنضم الخطايا الدينية لعبادة الأصنام إلى الخطايا الجنسية

إن أعمال الجسد، أو بالأحرى أعمال الجسد، واضحة. الزنا، والنجاسة، والشهوانية، والخطايا الجنسية وعبادة الأصنام، والسحر، والخطايا الدينية، كل هذا يمكننا أن نسميه. أما بقية القائمة فتتعلق بالخطايا بين الأشخاص، وهي بالضبط الخطايا التي سادت بين أهل غلاطية والتي احتاجوا إلى ثمار الروح لتصحيحها. ولكنني سأترك هذا الأمر كما هو.

لقد ذهبت إلى هناك لهذا الغرض فقط، لكي أظهر ليس فقط في رسالة رومية 1 ولكن في رسالة غلاطية 5، أن بولس يجمع بين الخطايا الدينية والخطايا الجنسية. هناك، الخطايا الجنسية، الخطايا الجنسية المغايرة إلى حد كبير. أما هنا، فإن بولس يقصد الخطايا الجنسية المثلية.

لذلك أسلمهم الله إلى شهوات قلوبهم إلى النجاسة، إلى إهانة أجسادهم بين ذواتهم، لأنهم استبدلوا حق الله بالكذب. وهذه هي المرة الثانية التي يذكر فيها هذا التبادل. إنه شرير.

الآية 23، استبدلوا مجد الله، مجد الله الخالد، بالصورة 25، استبدلوا حق الله بالكذب، وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك إلى الأبد. آمين.

والآيات التالية تتحدث عن الخطايا الجنسية، وخاصة الخطايا الجنسية الشاذة. قد يخطر ببالك هذا السؤال، والذي يخطر ببالي أيضًا: لماذا تجمع غلاطية 5 ورومية 1 بين الخطايا الدينية؟ يا له من تناقض لفظي في هذا الصدد مع الخطايا الجنسية. لأن هذين المجالين، هذين النوعين من الخطايا يتحدثان عن جوانب من الحياة البشرية تحددنا.

عند ولادة الطفل نقول: إنها فتاة، إنها صبي. وهكذا، لم يُخلق آدم وحواء فقط ذكراً وأنثى على صورته، بل خلقهما الله على صورته، ذكراً وأنثى خلقهما، وخلقاً أيضاً على صورته. لقد خُلقا من أجل علاقة مع خالقهما.

نحن كائنات ذات جنس محدد بالولادة، ونحن كائنات دينية؛ نحن عابدون. أوه، قد نعبد أشياء خاطئة كما يفعل الناس في رومية 1، وقد نرتكب خطايا جنسية أيضاً، لكن كلا الأمرين يمس هويتنا كحاملي صورة الله في محاضرتي القادمة، سأتابع نفس النمط وأعود إلى الملاحظات وأحدد وأوضح وأشرح بعض المبادئ التي نظرنا إليها للتو في النص.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي في الكتاب المقدس. هذه هي الجلسة السادسة، معنى الوحي وحاجتنا إليه. الوحي الخارجي العام، المزمور 19: 1-6 ورومية 1: 18-25.